

(٥) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب -

المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس من مجالس قيامنا لكتاب الله الشهادات الامام المحدث محمد بن عبد المهراب رحمه الله تعالى - 05:00-00:00

محالس، قـ اعـتـا لـكتـاب اوـ، سـالـة كـشـف الشـهـاتـ الـامـامـ الـمـحـدـدـ مـحـمـدـ بنـ عبدـ الوـهـابـ، حـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ، - 00:00:05

كنا قد وقفنا على ما ورده الامام فيما يتعلق في جواب على الشهادة الثالثة - 00:00:23

و قبل ان نقرأ الجواب على الشبهة الثالثة ارجعكم الى الشبهة الاولى لبيان نوع الشبهة وكيفية النقض الشبهة الاولى ما هي ؟ يقولون من اقر بتتوحيد الربوبية ولم يقصد الصالحين من الصالحين الا الجاه والشفاعة فليس بمشرك . هذا يسمى شبهة ايش ؟ امتناعية -

00:00:38

ايش تسمى شبه ايش ؟ امتناعية يعني يقول احنا مهنا مشركين ليش ؟ لأن قصدنا الصالحين ليس بشرك دائم الشيبة الامتناعية الشبهة الامتناعية نقضها يكون ببيان بيان الواقع يقول مثلاً هلان يقول انا ما اكل فتجيب له صورة تقولها شوف انت قاعد

تاکل - 00:01:03

هذا غير بيان الواقع يرد وينقض الشبهة الامتناعية. الشبهة الثانية الشبهة تسمى اه شبهة ها اه افترائية يعني يقولون في فرق بيننا وبينهم طيب هل احنا قلنا ما في فرق بينكم وبينهم؟ هنا ما نتكلم عن بينك وبينهم هنا نتكلم عن الافعال هل افعالكم هي

افعالہم اور لیست ہے - 00:01:31

اذا لاحظ الان في الشبهة الافتراقية يقول نحن لسنا مثلكم. نحن لا نتكلّم عن الذوات. نتكلّم عن الافعال شو الفرق بين كون انسان

يَقُولُونَ يَا عَسْرَى الْمَدْدُ وَبْنُ اَنْسَانَ يَقُولُونَ مِثْلًا يَا الْلَّاتِ الْمَدْدُ - 00:02:00

ما الفرق ان قلتم لا يوجد فرق فهو لا فرق اذا بين من يقول حالات المدد وبين من يقول يا عبد القادر الجيلاني المدد لا فرق

اذا لاحظ الله الشهنة الافتراقية تب: فها ايش ؟ التمثلا .. تب: فيها التمثلا . فتدرك الان نقا الشهنة الثالث . نعم. الحمد لله - 00:02:20

و الصلاة والسلام على سما الله صـ اللـه علـيـه و سـلـمـ اللـه اـغـفـر لـنـا و لـشـخـنـا و لـمـشـارـخـه و لـمـسـامـهـ اـجـمـعـهـ الشـمـةـ الـثـالـثـهـ انـ

طاب الشفاعة منكم يشاء قال رحمة الله تعالى فإن قل الكفار لا يهمنا أشخاص الله - ٥٩

الضار المدب لا يزيد إلا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدتهم ارحم من الله شفاعتهم فالجهاب ان هذا قوم الكفار

00:03:02 - ملائكة تعالوا من نعم الله لا يقدرها العقول

۱۰- قدراءن: هؤلاء شفاعةنا عن الله لاعاه ان هذه الشفاعة الثالثة اكمل ماعندهم فإذا عرفت ان الله مرضحها

فـ- كـتاـبـ الـفـقـهـ اـلـمـعـرـفـيـ حـدـاـ فـمـاـ يـعـدـهـ اـلـكـافـرـ مـنـ اـلـشـرـكـةـ اـلـشـرـكـةـ اـلـخـارـجـةـ - 2- اـعـتـدـاـتـ اـلـظـاهـرـةـ

00:03:47 - شیخ علی بن ابی طالب (ع) فصلان اول و دوم - ۱۳۳

الله انت ذكره من نعمه فـي طلاقه من الفـاة غير مؤذن لـاشـفـعـة

اللهم ذكرك انتبه علينا من نعنة الشفاعة هي قداء: هؤلاء شفاعتنا عننا اللهم

لا فرق فطلبك من الميت كطلبهم من الصنم. طلبك من الولي كطلبهم من الحجر. طلبك من غير الله كطلب النصارى من عيسى طلب طلبك من الولي كطلب اليهود من عزير. لا فرق - 00:04:31

هم ايضا لا يعتقدون انها ايش؟ خالقة ورازقة مملكة ومدبرة اذا قولك وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر طيب وهم اسئلهم من خلقهم هل ينفعونكم او يضرون فيقولون لا - 00:04:52

الا باذن الله. وانت تقول لا ينفع الولي الا باذن الله. وش الفرق اجل من الذي يدبّر؟ هم يقولون الله وانت تقول الله ومن ومن يدبّر الامر فسيقولون الله هذا نص القرآن - 00:05:13

ومن يدبّر الامر فسيقولون الله قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه سيقولون الله. نص القرآن يقول بس انا ما اريد ها هم يقول لا اريد الا منه - 00:05:31

والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعته هي هي سمعها تسميات ما تغير الاحكام اذا انا سميت جبانا شجاعا هل يصير شجاع اذا انا سميت شجاعا جبانا هل يصير جبان - 00:05:50

اذا انا سميت السيف عصى هل يصبح عصا الاسماء لا تتغير تغير الحقائق فانت تطلب من الميت تطلب من غير الله وهو يطلب من غير الله انت تنظر لغير الله - 00:06:08

لغير الله انت تطوف القبر هو يطوف بالصنم. انت تسجد للميت وهو يسجد للصنم الفعل صرف العبادة لغير الله ما لنا شغل ليش يفعلون هم يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. وانت تقول لا نطلب منهم الا الشفاعة. وش الفرق اجل - 00:06:27

هم يقولون يقربونا الى الله زلفي يأخذون بآيدينا وانت تقول هم يقربونا الى الله زلف. ما الفرق اذا تبين انه لا فرق فاعتراضكم ليس في محله فالجواب الاعتراضي بقولهم ان طلب الشفاعة منهم ليس بشرك من وجهين. الاول ان طلب الشفاعة هو عمل المشركين - 00:06:53

وسماه الله شركا في القرآن وسماه الله شركا في القرآن. ثانيا انه لا فرق بين طلب الشفاعة وبين ماذا؟ وبين طلب الشفاعة الشركية وبين صرف العبادة لغير الله. لا فرق - 00:07:20

لان طلب الشفاعة من غير الله من الاموات والجمادات والغایبين هو مثل الاستغاثة بغير الله من الاموات والجمادات والغایبين. لا فرق وهذا شرك وهذا شرك يقول لتقرر مسألة انهم ما فعلوا الا لاجل الشفاعة. قوله تعالى ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله - 00:07:41

ولذلك اذا تقررت هذه القضية انتبهوا الى قوله جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال هذه الآية نزلت لماذا لان المشركين كانوا يقولون انت في الدنيا لا تستطيعون الوصول الى الملوك والامراء الا بالشفاعة - 00:08:10

فالله عز وجل قال فلا تضربوا لله الامثال لانكم انتم تطلبون من الملوك بالواسطة لان الملك لا يدرى عنك لو كان يدرى عنك وهو عادل رحيم كريم لعاد عليك الاتيان بالواسطة - 00:08:37

ولنضرب مثال لو ان بينك وبينك احد الامراء او الملوك معرفة قوية ثم جبت له الواسطة يقول افا انت تجيب لي الواسطة صح ولا لا يليق لا يليق بمن بينك وبينه معرفة - 00:09:02

مع عدله وحكمته ورحمته وشفقته ووده وان تأتي له بالواسط عيب ثم تنقص منه كأنك تقول انت ما كنت تدرى عن حالي فجبت لك الواسطة طيب رب العالمين سميع - 00:09:22

عليم ارحم الراحمين. ها اكرم اكرمين. خير الرازقين السميع العليم عالم الغيب والشهادة. ليش تجيب له واسطة ليش تجيب له واسطة كأنك تقول يا رب انا ما اعرفك او انت ما تعرفي فجب لك شخص - 00:09:39

يعرفني فيك ويعرفك فيبني لا حول ولا قوة الا بالله والله يا اخوة الشرك مهما تصورته قباحتة لا تنتهي سفه ما بعده سفه ولهذا قال عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. سفه - 00:10:03

اسفة السفه في الدنيا الشرك ولذلك قال لقمان ان الشرك لظلم عظيم قال المصنف واعلم ان هذه الشبهة شبهة ايش؟ الاولى انهم

يقولون مم ما نعبد الشبهة الثانية انهم يقولون معبوداتنا ليست كمعبوداتهم - 00:10:21
الشبهة الثالثة انهم يقولون طلب الشفاعة ليس بشرك. هذه الشبهة الثالث هي اكبر ما عندهم من وهذه الثالث هي التي بسببها ظل من
ظل فعبد القبور وعبد المعبودات الباطلة ولهذا ايها الاخوة - 00:10:50
حتى في عرف الناس. الشركة شركة. بغض النظر من من شريك ما ينظرون انت سويفت شركة وحطبيت فلوس اخوك معك الناس ما
ينظرون لاخوك هذا عاقل ولا مجنون؟ يقولون عندك شريك - 00:11:14

انت عندي سويفت شركة وحطبيت مال مجنون شريك معك الناس ما ينظرون هو مجنون ولا عاقل يقولون عندك شريك انت سويفت
شركة ودخلت ابنك الصغير اللي توه ولد معك شريك. الناس ما ينظرون هو صغير كبير هو اسمه شريك. فالشرك شرك - 00:11:34
لا يتغير حكمه بكونه ولها او نبها او صالحها او طالها او حجرا او شجرا لا فرق الشرك شرك ليش لأن لا ننظر الى نوع المعبود مع الله
انما ننظر الى فعلك انت ما هو فعلك؟ فعلك صرف العبادة لغير الله - 00:11:55

هذا هو الشرك ولذلك لابد ان نتباه ان حقيقة الشرك صرف العبادة لغيره كل شيء اسمه عبادة اذا صرفته لغير الله وقعت في الشرك
وهذه الشبهة الثالث هي اكبر ما عندهم - 00:12:19

فاذا عرفت ان الله وضحها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فاما بعدها ايسر منها. لأن ما بعدها تفريعات على هذه الشبهة الثالث. نعم
احسن الله اليكم الشبهة الرابعة نفيهم عبادة الصالحين مع انهم يدعونهم او يذبحون لهم - 00:12:36
قال رحمة الله تعالى فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا اللتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة. الجواب الاول فقل له انت تقر ان
الله فرض عليك اخلاص العبادة فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرض - 00:12:59

الله عليك وهو اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فإنه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية.
فاذا اعلتم بهذا فقل له هل هو عبادة لله - 00:13:19

فلا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة. فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا فان وطبع ثم دعوت في تلك الحاجة نبها
او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم - 00:13:40
فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر. فاذا صليت لله ونحرت له هل هذا عبادة فلابد ان يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او
جني او غيرهما هل اشركت في هذه - 00:14:00

عبادة غير الله فلابد ان يقر ويقول نعم الجواب الثاني؟ الجواب الثاني وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيه من القرآن هل كانوا
يعبدون الملائكة غير ذلك فلابد ان يقول نعم. فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح - 00:14:20
ونحو ذلك والا فهم مقررون انهم عباده وتحت قهره وان الله هو الذي يدب الامر. ولكن دعوه ثم التجأوا اليهم الجاه والشفاعة وهذا
ظاهر جدا. هذه الشبهة الرابعة آآ انهم ينفون - 00:14:45

عبادة الصالحين عن انفسهم يقول ما نعبدهم نحن ما نعبدهم اذا هذا يسمى لاحظ يسمى كلية سالبة ها نحن لا نعبد الصالح لا لا
نعبد القاعدة المتكررة في الجدل - 00:15:04

ان نقض الكلية السالبة يكفي في نقضها ان تأتي بفرد واحد موجبة بس يقول لا نعبد الصالحين قلت طيب الزحف والسجود والتمرغ
عند القبور هذا ايش فسورة واحدة من صور العبادات التي يفعلونها للموتى كاف في - 00:15:24

نقضي هذه الكلية السالبة يقول لا نعبد الصالحين قل له النذر عبادة ولا ليس بعبادة لابد ان يقول عبادة طيب انتم تذرون
للمقربين هذه قضية مهمة جدا ان السالبة الكلية يكفي في نقضها ها ثبوطية ولو جزئية - 00:15:53

واحدة يقول فان قال انا لا اعبد الا الله. هذا ايش يسمى قلنا؟ سالبة كلية وهذا اللتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة هذا
الارتجال الى الصالحين ودعاؤهم ليس بعبادة - 00:16:22

يعني اول شي قاعد قاعدة كلية سالبة ثم اراد ان يبين ان عمله ليس بعبادة ما يفعله هو لغير الله ليس بعبادة سهل جدا نفس ما يفعله
هو جييها على النصارى جييها على المشركين تقول ايش هذا - 00:16:43

مثلا اذا هو قال اذا انا اقول يا جيلان المدد ليس عبادة قل له طيب اذا كان هذا ليس بعبادة؟ فالقول المشركين يا لات يا منات عبادة وليس عبادة - 00:17:05

ان قال ليست بعبادة خالف القرآن وان قال عباده ناقض نفسه لذلك يقول المصنف مبينا ان الجواب عن هذه الشبهة من وجهين او من جوابين. الاول فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة لله - 00:17:27

وهذا يسمى الرجوع الى الامر المحكم الرجوع الى الامر المتفق عليه هل الله عز وجل امرك بالاخلاص له وحده؟ فقال اعبدوا الله ها فاعبدوا الله مخلصا اعبدوا الله مخلصا له - 00:17:47

قال ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فلا بد ان يقول نعم لانهم انت ارجعته الى امر محكم بينك وبينه. ما يستطيع ان ينكره - 00:18:03

قل اذا انت وانا نصر ان الله امرنا بالاخلاص العبادة لله عز وجل وهو مقتضى لا اله الا الله اذا قال لها انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة انكر الامر المحكم - 00:18:24

فصار الى فعل المشركين كأنه يقول الشرك جائز لأن الذي ينكر الاخلاص يقول الشرك جائز فإذا قال نعم ولا بد ان يقول نعم. لانك ارجعت الى امر محكم فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرض الله عليك - 00:18:43

انت تقول الاخلاص لله فرض في اي شيء نخلص لله لا بد ان يقول في اعمالنا يعني ايش؟ انت تأكل وتشرب وتخلص لله؟ يقول لك لا في عباداتنا بس هذا هو المراد - 00:19:02

اذا لا بد من الاخلاص لله يعني في عباداتنا جميل بين لي هذا الفرض الذي فرض الله عليك وهو اخلاص العبادة وهو حقه عليك اخلاص العبادة فهو اما ان يقول لك - 00:19:23

ان الذي نخلصه لله كل اعمالنا فتقول له لا ليس الاكل والشرب والامور الدنيوية. المقصود العبادات فهو يمكن يعرف العبادة يمكن ما يعرف العبادة يقول فانه لا يعرف العبادة هذا على فرض انه لا يعرف - 00:19:40

ولا انواعها العبادة معروفة كل امر الله به او امر به رسوله صلى الله عليه امر ايجاب او امر استحباب هذه هي العبادات ما هي العبادات كل امر الله به او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:00

فععله عبادة وكل نهي نهى الله عنه او نهي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فتركه عبادة انتبه لها. هذه هي العبادة الان الذكر عبادة فانت تقول سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله - 00:20:27

عبادة طيب تركت هذى ها قلت يا ولی الله الجيلاني يا ولی الله الجيلاني. الجيلاني ولی الله. الجيلاني ولی الله هذا ذكر الان انتبه يقول لا يعرف العبادة انت لا بد ان تعرف له العبادة - 00:20:48

ولا انواعها. طبعا عبادة انواع عبادات قلبية من حيث المحل كم قسم العبادات؟ ثلاثة اقسام من حيث المحل العبادات كم قسم ثلاثة اقسام عبادات قلبية كالحب والخوف والرجاء والتوكّل والانابة والرغبة - 00:21:09

وعبادات ايش قوليقة لفظية كالذكر والدعاء والاستغاثة والاستعانة وقراءة القرآن وعبادات عملية كالصلة والركوع والسجود والصوم وعبادات ها كالحج والمالية اعطاء فهو بدني بهذا الاعتبار وانواع العبادات من حيث الحكم قسمان واجب ومندوب - 00:21:28

من حيث الحكم باليجاح والندب واجب ومندوب ومن حيث التشريع فما هو مشروع ووجوبا او ندب او ما هو يجب تركه. المنهيات يقول فيبينهما بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:21:59

مم تعرف ايش معناه هذه الاية تقول له ادعوا ربكم تضرعا وخفية الله يقول فإذا علمته بهذا فقل له هل هو عبادة لله او لا التضرع لله دعاء الله تضرع دعاء الله في السر - 00:22:26

عبادة وليس بعبادة فان قال ليست بعبادة انكر المتصوص من القرآن وان قال عبادة ولا بد ان يقول عبادة قل هذا هو المطلوب. المستم انتم تدعون اولياتكم متضرعين خايفين اذا اصابتكم المصائب تدعون من - 00:22:50

تقولون يا الله يا جيلان المدد اعوذ بالله مثل النصارى صح ولا لا؟ ما يقولون الشكل ولا غلط هكذا يقولون ايش الفرق لا فرق

ولا عشان انت تقول لا الله الا الله صار فرق؟ لا هذا المعنى غير مؤثر. ولا عشان انت لابس ابيض ولابس شماغ وغترة ها ولابس لباس -

00:23:14

ولا سميت نفسك بمحمد وحالد صار في فرق هذي لا تفرق. قلنا الاسماء لا تفرق المنافقون قالوا لا الله الا الله وفي قلوبهم تعلق بغير الله. ما استفادوا ما استفادوا -

00:23:42

فاذَا عَلِمْتَهُ بِهَذَا فَقُلْ لَهُ هَلْ هُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ؟ هَلْ هُوَ شَنْوَ الْمَقْصُودُ بِهِ هُوَ؟ دُعَاءُ الرَّبِّ تَضْرِعًا وَخَفْيَةً عِبَادَةٌ وَلَا مَوْعِدَةٌ فَلَابِدُ أَنْ يَقُولَ نَعَمْ وَالدُّعَاءُ مَخْ الْعِبَادَةِ -

00:23:56

الدعاء لب العبادة اصل الدعاء لب العبادة واصل العبادة لانه الدين كله دعاية اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة كل الدين فرضه واجبه ها قبله ظاهره باطنها كل الاعمال الشرعية دعاء -

00:24:11

اما دعاء عبادة واما دعاء مسألة اذا لذلك جاء الحديث الدعاء هو العبادة حصل يسمى عند علماء البلاغة اسلوب الحصر لانه مبدأ معرفة والخبر معرفة. والاتيان بظمير الفصل بين المبتدأ المعرف -

00:24:39

والخبر المعرف يفيد الحصر الدعاء هو العبادة والمصنف اتي بالحديث وان كان لفظه ضعيفا لماذا؟ لانه يخاطب العوام فمخاطبة العوام بالامور البلاغية شوية صعب لما تقول الدعاء هو العبادة. قد لا يفهم. لكن لما تقول الدعاء مخ العبادة فيفهم -

00:25:00

وهذا الحديث معناه صحيح واستناده ضعيف فلابد ان يقول نعم الدعاء مخ العبادة لا هو المحفوظ دعاء مخ العبادة نعم المحفوظ الدعاء مخ العبادة قال فقل له اذا اقررت انه عبادة اللي هو شنو؟ الدعاء -

00:25:24

هو الدعاء مخ العبادة المحفوظ ايه لا هو يتكلم عن عبارة الشيخ لا دحين كلامي على الشيخ ولا كلامي على الحديث المحفوظ هو الدعاء هو العبادة -

00:25:49

اما الدعاء مخ العبادة فلفظه ضعيف ومعناه صحيح اما الشيخ يسألني في نسخة ان في بعض النسخ الدعاء من العبادة والدعاء مخ العبادة. يقول المحفوظ دعاء مخ العبادة نسخ الشيخ -

00:26:09

قال فقل له اذا اقررت انه عبادة انه الظمير راجع لايش؟ الدعاء ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمئنا انت عابد ولا لست عابد؟ فلابد ان يقول انت عابد. طيب ثم دعوت في تلك الحاجة المعينة. نبيا او غيره. هل اشركت في عبادة -

00:26:23

الله غيره او ما اشرك فلابد ان يقول اشركت وادا قال ما اشركت ناقض نفسه كيف قبل قليل تقول عبادة والان تقول ما اشرك فانت مكابر لذلك قال المصنف فلا بد ان يقول ما دام طالبا للحق فلابد ان يقول نعم وقعت في الشرك -

00:26:44

فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر تقديم الجر وال مجرور فصلي لربك هذا تخصيص اللام لام التخصيص فصلي لربك وفي الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين. تقديم المعمول يفيد الحصر. اي لا نعبد اياك -

00:27:06

ولا نستعين الا بك فاذا صليت لله ونحرت له هل هذا عبادة الان تقول له انت ذبحت في يوم العيد القرابان لله عز وجل عبادة ولا مو عبادة اذا قال ما هو عبادة ليش تذبح -

00:27:25

اذا قال الصلاة ما هو عبادة ليش تصلي اذا قال لا الصلاة عبادة والنحر عبادة قل له اذا رکوعك لغير الله سجودك لغير الله ذبحك لغير الله شرك فاذا صليت لله ونحرت له هل هذا عبادة؟ فلابد ان يقول نعم -

00:27:47

فقل له اذا نحرت لمخلوق نبينا وجنبي قلت هذا اقرب به الى الولي الفلاني هذا العجل نذرته للبدوي وانا رأيت بنفسي انسانا فقير مسكين يقول اهله اهله من اهل التوحيد -

00:28:07

يقول اهله يمكن صار لنا الان اكثر من سنتين ما اكلنا لحما وحياتنا على الفول والعدس هو عنده عجل مريبيه عشان السيد البدوي بيبي يوديه لشيء بقير السيد البدوي نقول له اذبحه خل ناكل يقول لا -

00:28:33

طيب جاء عيد الاضحى اذبحه يقول لا هذا بتوع سيدنا البدر هذي مصيبة الان يقول فقل له اذا نحرت لمخلوقنبي او جنبي او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله -

00:28:52

ان قال لا كابر فلابد ان يقر ويقول نعم الجواب الثاني وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن الان يسمى الاستبدال بالواقع

الذى هو يقول ان القرآن نزل فيه - 00:29:11

وهو مقر معك على هذا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغیر ذلك اذا قال لا ناقض نفسه وخالف القرآن فلا بد اذا ان يقول ايش - 00:29:32

نعم يقر لان الله صر بهذا صرح انه منهم من يعبد الملائكة منهم من يعبد اللات منهم من يعبد الانبياء والصالحين فقل له هل كانت عبادتهم ايام الا في ايش كانت عبادتهم؟ قل لهم قل له الان - 00:29:51

هؤلاء الذين كانوا هؤلاء النصارى الذين يعبدون عيسى ايش عبادتهم هل عبادتهم ان عيسى يخلق ويرزق؟ لا الذين يعبدون من اليهود عزيز. ايش عبادتهم؟ هل يعتقدون انه يخلق ويرزق؟ لا - 00:30:09

المشركون من خزاعة الذين كانوا يعبدون الملائكة هل كانوا يعتقدون ان الملائكة تخلق وترزق؟ لا اذا ايش عبادتهم؟ فلا بد ان يقول اه وهل كانت عبادتهم ايام الا في الدعاء والذبح - 00:30:26

والالتاجاء ونحو ذلك النذرها والحلف والا فهم مقررون انهم عبيد وتحت قهره وش الدليل انهم مقررون انهم عبيد وتحتقر اسمع الى تلبية المشركين كيف كانوا يلبون يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:30:41

وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمع ملبوئه وصلوا عند هذه يقولون لهم ايش قط يعني قفوا هم يكملون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. ها اذا هم يقررون ان معبوداتهم مملوكة لله وليس هي مالكة - 00:31:11

هذا مأخوذ من نص كلامه مأخوذة من ايش نفس الكلام لذلك لما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قال ان في صلح الحديبية ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم. ماذا قال - 00:31:30

رئيس المشركين في وقته ها اه ما قال نكتب باسم اللات قال اكتب باسمك اللهم هم يعرفون الله لكن مشكلتهم وين في العبادات مشكلتهم في صرف العبادات والا فهم مقررون انهم عبيد وتحت قهره. ما يقولون باسم الصنم - 00:31:47

ما يقولون باسم الله والعزى يقولون باسمك اللهم يقولون ايش ولا وازيدك من البيت شعر مثل ما يقولون هم في الشدة والعظام لا يذكرون الا الله حتى في حلفهم تدرؤن متى يقولون الولاة والعزى؟ في احلافهم العادية - 00:32:12

اذا جاء حلف عظيم يقسمون بالله اسمع الى قصة قوم ثمود قالوا تالله لنبيتنا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا من اهلك اهله وانا اقسما بمن اقسم بالله يا اخي - 00:32:35

ليش يقسمون بالله؟ لانهم يشوفون الامر عظيم اقسما بالله يقولون ابو جهل ابو جهل كان يقسم باللات والعزى في الامور العادية كان اذا امر عظيم يقسم بالله ما يقسم بالله اثره - 00:32:59

في يوم من الايام قال له رجل من صالحيك قريش من المشركين وين رجولتكم؟ وين شهامتكم وهذا محمد واصحابه يطوفون حول الكعبة ويصلون فقال ابو جهل والله ها اقسم بمن - 00:33:14

اقسم بالله والله لان رأيته لادقن عنقه. قبحه الله اقسم بمن؟ اقسم بالله تارك لاحظ الان فهم مقررون انهم عبيد وتحت قهره وان الله هو الذي يدبر الامر يقول والله - 00:33:36

ابو جهل يقول والله الوليد ابن المغيرة لما سمع القرآن قال والله ما يخرج هذا الا من الله الوليد يقول يقول هذا القرآن ما يخرج الا من الله من كلام الله - 00:33:58

فابو جهل يقول والله لافعلن كما فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام وصلى ذهب ويريد ان يضع قدمه الخبيثة على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فاذا به يرجع القهقرة - 00:34:15

فرجع الى دار الندوة مذعورا قالوا ما لك قال والله لقد رأيت فحلا يريد ان يأكلني فلما ذكر ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام قال ذاك جبريل اما لو تقدم خطوة - 00:34:35

لا قتله الله عز وجل اذا هم مقررون انهم عبيد وتحت قاره. وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهם والتجاؤوا والتجاؤوا اليهم ليش لهم جاه لهم شفاعة هذي شبتهم - 00:34:55

هذه مصيّبهم راجع الى ايش الى قولهم نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى نعم احسن الله اليكم الشبهة الخامسة ان من انكر الشرك فقد انكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. قال رحمة الله تعالى - 00:35:16

فان قالوا انكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منها. فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع. وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله. كما قال تعالى - 00:35:40

قل لله الشفاعة جمِيعاً. ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله. ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله في - 00:36:00

كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهو لا يرضى الا الا التوحيد. كما قال قال ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا - 00:36:20

كونوا الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين ان الشفاعة كلها لله تبين ان الشفاعة كلها لله واطلبها منه - 00:36:40

فاقول اللهم لا تحرمني شفاعتك اللهم شفعه في وامثال وامثال هذا. هذه الشبهة مبنية على ايش ؟ على اه شيء مهم جدا وهو الاعتراض عليك انت اذا قلت ان صرفكم العبادة لغير الله لاجل الشفاعة شرك. قال ها تنكر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. يعتراض عليك - 00:37:02

يسُمِّي شبهة اعتراضية ها يقول انت ان من انكر الشرك فقد انكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي شبهة اعتراضية مبنية على لازم ايش يرون من ينكر التوسل والتوسط بالشفاعة - 00:37:33

لازمه عندهم انكار الشفاعة اذا شبهة اعتراضية مركبة من لازم هل هذا اللازم صحيح انا اضرب لكم مثال الان لما يأتيني المشرك ويقول هل للنبياء شفاعة؟ قل نعم للنبياء شفاعة - 00:37:54

طيب اذا اثبتت انا ان للنبياء شفاعة ثم قلت شفاعتهم لا تكون الا باذن الا بربها هل معناه انا انكرت الشفاعة هل لازم قولي هذا انكار الشفاعة؟ لا لكنهم يقولون انك اذا قيدت الشفاعة انكرت الشفاعة - 00:38:14

لذلك هم يرون الشفاعة الشركية الشفاعة الشركية مطلقة بلا اذن عن قهر من الشافع عند المشفوع وعن قهر في المشروع فيه بدون اذن المشفوع عنده ليش؟ لأن شبهتهم هي هي انهم شبهوا الله بالملك - 00:38:36

فيقولون اليه اسد الوزراء يدخل على الملك فيشفع فيمن يحبه الملك او لا يحبه؟ تقول له صح قال هكذا الشفاعة يشفعون عند الله في من يحبه الله ولا يحبه. مسكين تقيس الله بالمخلوق. المخلوق يقبل شفاعة الوزير ليش؟ في من - 00:39:04

يحبه ليش يقبل؟ يخاف لا يسوبي عليه انقلاب صح ولا لا يخاف لا يسوبي له مشكلة فهو يقبل الشفاعة ولو كان مقهورا. مسكين. اما رب العالمين الغني الحميد. من يزد الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:39:25

اذا هي قضية انتبهوا ترى قولنا ان الشفاعة لا تكون الا باذنها ولا تكون الا في مرضي فيه ليس من لازمه انكار الشفاعة الا عند المشركين فهو لاء يقولون انتم تقولون ان الدعاء غير الله من الاموات شرك اذا انتم تنكرنون الشفاعة. هذا اللازم ما له اي حقيقة في - 00:39:44

الواقع لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى. فانا عندما انكر الشرك على المشركين لا يلزم من انكار الشرك على المشركين انني انكر الشفاعة هذا انتم جبتوه بخيالاتكم وهذه قضية مهمة انهم يربطون بين الامر التي لا رابط بينها - 00:40:11

ما لها علاقة في الموضوع قال فان قال تنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرأ منها لا لا انكرها ابدا بل لا يصح الایمان بشهادة الرسالة الا باعتقد انه شافع مشفع. صلوات ربى وسلامه عليه - 00:40:32

ولا تبرأوا منها بل اني ابين شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم الثمانية واقر بها كلها على الوجه المفصل الذي جاء في الكتاب والسنة بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع - 00:40:53

فيشفع لفنان من الناس لاهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم يشفع في اقامة الحساب رحمة للعالمين يشفع في فتح باب

الجنة يشفع في اناس استحقوا دخول النار الا يدخلوها - 00:41:14

يشفع في اناس دخلوا النار من المسلمين ان يخرجوا منها يشفع في اناس في رفعة درجاتهم شفع في اناس حتى يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب كما في قصة من؟ عكاشه ابن محسن رضي الله عنه. نسبت هذه - 00:41:33

بعد فهو الشافع المشفع اي المقبول شفاعته عند الله عز وجل المقبول شفاعته عند الله وارجو شفاعته ارجو من من؟ من الله ان يجعله شفيعا لي ارجو ولذلك ابدل الاسباب التي بها اناش شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. واعظمها التوحيد - 00:41:51

اعظم اسباب نيل الشفاعة ايش توحيد ثم الاتباع ثم الاعمال الصالحة ثم استجابة النداء والدعاء بالصلوة على النبي عليه الصلاة والسلام بعد الاذان وسؤال الله الشفاعة للنبي عليه الصلاة والسلام حتى انا نيل بها الشفاعة - 00:42:22

ثم الاكثار من الصلاة عليه صلوات ربى وسلامه اذا هذه هي السبيل وسائل النيل شفاعة النبي عليه الصلاة مو سبيل سبل نيل الشفاعة انك تروح عند القبر يا رسول الله اشفع لي - 00:42:48

من اللي قال لك ان هذه الطريقة لنيل الشفاعة؟ من؟ الا ابليس بل الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبري عيدها. وصلوا علي حيث كنتم فان صلاتكم تبلغني. ليش تتجمعون عند القبر - 00:43:03

من اللي اذن لكم؟ من قضية مهمة هو الشافع المشفع وارجو شفاعته واسعى في سبيل ذلك بالطرق ايش؟ الشرعية ما هو بالطرق البدعية والنفسية والشركية ولكن الشفاعة كلها لله قال الله عز وجل قل لله الشفاعة جميما - 00:43:18

الشفاعة كلها لمن؟ لله اذا كان الشفاعة كلها لله فلا يجوز ان اسأل ميتا شفاعة الرزق بيد من بيد الله عز وجل وهو الرزاق صح هل يجوز ان اسأل ميتا رزقا - 00:43:42

فلابد ان يقولوا لا ان قالوا نعم صاروا مثل المشركين ان قالوا لا كل الشفاعة نفس الشيء الشفاعة بيد الله فليس رسول ميت الشفاعة طيب الان السؤال الرزق بيد الله هل يجوز نسل غائبا لا يسمع صوته الرزق - 00:44:02

سيقولون لا فكذلك الشفاعة قضية مهمة ولذلك قال ولكن الشفاعة كلها لله لانها عبادة طلب الشفاعة من الله عز وجل عبادة وطلب الشفاعة من الاموات ومن الغائبين شرك ايه شير انا اقول لاجدار والله هذا الجدار عمره ما اذنب ذنب - 00:44:24

الجدار اذنب اجيبيوا ما اذنب اذا والله هذا زين تكفى يا جدار اطلب من الله ان يشفعني شفها سفه لا يسمعني طيب والميت؟ الميت كيف يسمعك؟ هو مدفون عبدالقادر الجناني في بغداد وانت في الهند كيف يسمعك - 00:44:49

البدوي مدفون وبين وين مصر بالقاهرة وانت في طنطا في وانت في الصعيد شلون يسمعك هذا لو كان حي ما يسمعك الحين شلون يسمعك؟ وين العقول يقول طيب انا اجي عن قبر طيب اذا جيت عند قبره هو احد رجلين اما منعم فكيف يسمعك وهو في الجنة - 00:45:08

او معذب فهو في الجحيم مشغول عنك فكيف يسمعك يقول الله اسمع الميت اي الله اسمع الميت. لكن انت كيف تسمع الميت انت تسوی نفسك برب العالمين ولا تكونوا شفاعة الشرعية ها انتبه ولا تكون اي الشفاعة ايش؟ الشرعية - 00:45:32

الا بعد اذنه. شو الفرق بين الشفاعة الشركية؟ الشفاعة الشرعية. انتبه. هناك فرقان الاول ان الشفاعة شركية يعتقدون انها مطلقة صاحبها يشفع كيف شاء الشفاعة الشرعية لا تكون مطلقة انما تكون بعد اذن الله - 00:45:55

الشفاعة الشركية يقولون ان الشافعي يشفع فيمن شاء الشفاعة الشرعية لا يشفع الشافع الا في مرضي وهو البشر قال ورضيت لكم الاسلام دينا ولا يشفعون الا كمل الاية. لمن ارتضى ها - 00:46:19

لذلك قال المصنف ولا تكونوا اي الشفاعة الشرعية الا بعد اذن الله وهذا الشرط الاول من ذا الذي يشفع عنده الا بنا يحط عليه رقم واحد الا بعد اذن الله خط عليه رقم واحد - 00:46:45

ولا يشفع في احد الا بعد ان يأذن الله فيه ولا يشفعون الا لمن ارتضى هذا الشرط الثاني ولذلك بينه قال وهو لا يرضى التوحيد ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:46:59

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن ابتغي غير الاسلام دينا ومن يبتغي غير

الاسلام دينا فلن يقبل به فاذا كانت الشفاعة كلها لله - [00:47:13](#)

ولا تكون الا بعد اذنه اذا ليش يطلب الشفاعة ممن لا يملكتها الان. ليش ولا يشفع النبي وهو اعظم الشفعاء صلى الله عليه وسلم. ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه - [00:47:30](#)

ولا يأذن الله الا لاهل التوحيد اذا مما نطلب الشفاعة من الله وذكرت لكم في الدرس الماظي واعيد مرة اخرى لو كان هناك ملك هناك معه وزراؤه وعساكره وجنته وانت في حضرته - [00:47:49](#)

وانت تعلم انه لا يأذن في هذا المقام لاحد بالشفاعة ولا احد يتكلم الا باذنه فاذا اردت انت حاجة من هذا الملك كيف تطلب تستأذنه احسنت ما دام ان الناس في حضرته لا يتكلمون الا باذنه وانت لك حاجة فانت تستأذن منه - [00:48:10](#)

تقول يا ايها الملك هل تأذنوا لوزيرك فلان ان يشفع لي في حاجة اريدها منك فان اذن هذه هي هذا قياس الاولى. الكمال قياس الاولى يعني قياس الكمال قال جل وعلا وله المثل الاعلى. اما قياس التمثيل لا يجوز في حق الله عز وجل - [00:48:43](#)

ولذلك انتبه لهذه القضية قال ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين ان الشفاعة كلها لله واطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في وابتلاه والجواب المجمل لا تنسي - [00:49:09](#)

اذا قال لك هل للرسول شفاعة؟ فانا اطلب منه الشفاعة. تقول انا عندي الامر المحكم ان العبادة حق الله والشفاعة حق عبادة. اذا لا اطلب الا من الله وما ذكرته انت لي لا اعرفه. هو من المتشابه عندي. ثم تقرأ هذا الجواب المفصل فتجابوه بالجواب - [00:49:24](#)

بصل وهذه قضية مهمة يا اخوة الانسان لا يطلب الرزق الا من الله مع ان الله جعل الارزاق بالأسباب ولا انت ما تذهب الى الغني تقول ارزقني يقول عطني دين - [00:49:44](#)

عطني مال تسأله سببا الاصباب غير والطلب الارزاق غير كذلك الشفاعة لا تطلبها الا من الله جل في علاه. نعم احسن الله اليكم خمس دقائق طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر - [00:50:03](#)

لان نريد ان نجاوب على الاسئلة اذا كان عندكم ونكمel ان شاء الله في السبت القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم نعم السؤال بجاه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:50:26](#)

او سؤال الله عز وجل بجاه الانبياء والصالحين هذا ليس شركا باتفاق العلماء اسأل اللهم اني اسألك بجاه فلان بحق فلان فهذا من البدع لماذا نقول انها بلا البدع لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرشدنا اليه - [00:50:56](#)

ولم يذكره الله لنا في القرآن فتلقي ادم من ريه كلمات فتابا عليه ما هي الكلمات في سورة الاعراف؟ ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. هذه هي الكلمات - [00:51:14](#)

فما قال ادم اسألك بحق فلان وحق فلان. واما الحديث الموضوع المكذوب اللهم اني اسألك بحق محمد الا غرفت لي فهذا حديث مكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام ولا يصح - [00:51:31](#)

ولا يجوز ان الانسان يسأل الله بحق احد انما يسأل الله عز وجل باسمائه وصفاته اللهم انك غفور اغفر لي الله انك رحيم فارحمني رزاق فارزقني عليم علمي تواب تب علي انك انت التواب الرحيم - [00:51:48](#)

او تسؤال الله عز وجل بي بعملك الصالح ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا سمعنا منادي ينادي لليمان ان امنوا بربكم فاما فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سينائتنا قال قال ذاك صاحب الغار اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لاجلك - [00:52:11](#)

ففرج عنا ما نحن فيه اوجب بدعاء الرجل الصالح. غير هذه الثالثة ما ورد فالسؤال بالجاه او بالحق من البدع والمحاذفات. قال العباس قال عمر للعباس عم النبي عليه الصلاة يا عباس يا عم رسول الله قم فادعوا الله لنا - [00:52:33](#)

لو كان المقصود الجاه فجاه النبي عليه الصلاة والسلام لا يختلف حيا وميتا فكان يقول اللهم انا نسألك بجاه محمد الا سقيت لنا لما يقوى العباس قم وادع الله عز وجل لنا - [00:52:54](#)

لانه مؤمن من المهاجرين ولانه له قربة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فدعا الله عز وجل ودعا الله هو عمر ما قال له اسألك بجاه العباس هذا من الكذب والزور - [00:53:10](#)

قال قم يا عباس فادعوا الله لنا واما هل ورد خلاف نعم زعم بعض الناس ان هذه المسألة فيها خلاف بين اهل السنة اما انا فلا اعلم في هذه المسألة خلافا في القرون الفاضلة - [00:53:29](#)

لا في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا في زمن تابعين انما وجد بعد ذلك الخلاف ولا عبرة به. نعم الخلاف سؤال الله بجاه النبي طيب صح لا مو مو هذا منصوص في البخاري - [00:53:46](#)

ه؟ قال كنا نسائلك او نتوسل اليك بنبيك وانا نتوسل اليك بعم نبي. شو المقصود بنبيك؟ يلا نسائلهم هم يقولون بجاه ليش جبت جاه ليش تجيئ بجاه البابا الوسيلة انت ليش جبت الجاه؟ بنبيك بدعاء نبيك - [00:54:21](#)

وهذا حصل ليش لما هنا نجيب كلمة الدعاء حصل ولا ما حصل؟ جاء الاعرابي قال يا رسول ادع الله لنا احنا جبناه من كيسنا لا جبناه من نص البخاري في الصحيحين قال انس - [00:54:41](#)

قال ادعوا الله لنا فدعا اذا بنبيك ايش المقدر هنا؟ هم يقولون الجاه الحق موب على كيفكم كنا نتوسل اليك بنبيينا يعني بدعاء بنبيينا. ولذلك قال قم يا عباس ها ادع الله لنا - [00:54:54](#)

لو كان المقصود الجاه الجاه ما يختلف. هو جالس وقائم في تفصيل اكثر من هذا ذكره الشيخ صالح ال الشيخ في كتاب هذه مفاهيمنا نعم من نعم بحال حياته. ولذلك عمر وهذا مما يرد ان المقصود ليس الجاه. ليش؟ لانه لو كان المقصود يتتوسل اليك بنبيك الجاه الجاه لا يختلف - [00:55:14](#)

الموت والممات. فنحن الى الان ها هل نحن نقول انه خاتم النبيين وهو ميت ولا ما نقول هو افضل النبيين وهو ميت ولا ما نقول؟ اذا لا يختلف جاهه في حياته ومماته - [00:55:42](#)

ما الذي اختلف؟ كان يمكنه ان يدعوا لا يمكنه الان ان يدعوا. انتهى. هذا الفرق يا اخي احنا ما نختلف معه ان اللفظ المحفوظ بنبيك وبعمر نبيك ما نختلف. شنو يعني بنبيك - [00:55:55](#)

فهمني قل له قل له شنو يعني نبيك؟ بذات نبيك انت جبته من كيسك بجاه نبيك جبتها من راسك بحق نبيك ها جبتها من ذوقك اما نحن نقول بدعاء نبيك - [00:56:23](#)

وبعمر نبيك شنو يعني بذات عم نبيك؟ ليش يقوم يدعوا؟ خله جالس ذاته موجود فهمت يعني بس سهلة طيب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:56:39](#)